ماده بالكلية والله اعلم بحقيقة الحال المطلب السابع في علاج
الطاعون اعلم ان اسباب المرض كما انقسمت الى روحانية وجسمانية
كذلك انقسم التداوي ايضا الى روحاني وجسماني فكما ان
المرض الجسماني يندفع بعروض كيفية مضادة لكيفية المرض
العارض للبدن باستعمال الدواء كذلك الادعية المأثورة
والرقى المقبولة تدفع تأثير الامر الروحاني فيبقى المواد الجسمانية
بلا تأثير حقيقي فتتمكن الطبيعة من دفعها ويسهل لها ذلك
فيضمحل بالكلية واما اذا اجتمع التدبيران مع كان الاخذ فا
قويا في الغاية وكان الدواء انجع وانفع ثم اعلم ان دفع
الاخلاط بالادوية علم بالتجربة والقياس واما التجربة
فظاهرة عند جميع الناس واما القياس فلان عروض احد
الضدين لمحل الضد الاخر لا يمكن الا بالتعاقب اي بان يذهب
احد الضدين ثم يعرض الضد الاخر لعدم امكان اجتماعهما
ولا يخفى ان الادوية الطبية مدارها العلاج بالضد فا
ذا عرض كيفية الدواء للبدن ينتفي بالضرورة الكيفية
الحاصلة من المرض التي اريد ازالتها من البدن واما الذي يجب
على الطبيب معرفة كيفية المرض ومراتبها ومعرفة كيفية الدوا
ومراتبها

٥٠

ومراتبها حتى يصيب العلاج موقعه واما دفع الامور الرو
حانية بالادوية الروحانية فلانها لما كانت شهيرة صادرة
مظهر الصفات القهرية للفاعل الحقيقي ولما كانت الايات
القرآنية والادعية المأثورة دوال على صفات الجمال حصل
بينهما نسبة التضاد ثم ان المشتغل بتلك الايات والادعية بنا
على صفاء القلب وخلوص الطوية ونقاء الظاهر والباطن مع
رعاية شرايط عينها الاطباء الروحانيون من الرسل والا
نبياء وورثة هؤلاء من الاولياء اذا التجأ بسره الى حضرة
الذات وبقلبه الى كنف الصفات الجمالية وبقالبه الى قراءة
هاتيك الكلمات والصيغ بصيغة تلك الصفات الجمالية لا
يكون محلا لما يقابلها من الصفات الجلالية القهرية اذ التقابل
حاصل في الاسماء الالهية فيتعاقبان في التأثير وايضا اذا
صار محلا للصفات الجمالية يكون بنفسه واسطة في بلوغ
الفيض من الجناب الاقدس الى المريض فيندفع المرض بناء على
القياس المتقدم من ان عروض الضد لمحل الضد الاخر
لا يمكن الا بالتعاقب بناء على امتناع الاجتماع بينهما وههنا
اسرار خفية وامور كثيرة لا يدركها الا اولو البصائر

بل

Copyright © King Saud University